رجلا صالحا فلو اسقطه لم يصح كلامك وعليه الرضى
والسعد وقد ذكروا فرقا اخر بين البيان والبدل
يطلب من المطولات والرابع منها عطف النسق بفتح
السين اسم مصدر بمعنى اسم المفعول يقال نسقته
الكلام انسقا اي عطفت بعضه على بعض والمصدر
بالتسكين وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه
في الاتباع احد الحروف الاتية ثم العطف اما على اللفظ
وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى
المعطوف او على المحل وله شروط ثلاثة امكان ظهور
ذلك المحل في الفصيح وكون الموضع له بحق الاصالة
ووجود المحرز اي الطالب لذلك المحل او على التوهم
وشرط صحته دخول ذلك العامل المتوهم وشرط
حسنه كثرة دخوله هنالك وحروف العطف تسعة
وهي قسمان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى
وهو ستة الواو والفاء وثم وحتى واو وام
وما يقتضي التشريك في اللفظ وهو ثلاثة بل و
لكن ولا العطف بكون بالواو ولمطلق الجمع بين المتعاطفين
في الحكم لا بقيد ترتيب ولا معية فتعطف الثنين
على صاحبه في الحكم نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم

فرع المفرد موقفية ليمكن توهم ارادة البعض بالكل
كجاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما او يصح حلول
المفرد محل المؤكد بهما ويحتمل انه اطلق المثنى واريد
به واحد فلا يقال اختصم الزيدان كلاهما لعدم صحة
ذلك لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين ويدل على المنع
اجماعهم على منع جاء زيد كله لعدم الفائدة هذا ما
ذهب اليه الجمع والمنقول عن الجمهور الجواز وعليه
ابن مالك ويجاب بان التوكيد قد يأتي للتقوية لارتفع
الاحتمال واتحد معنى المسند الى المؤكد فلا يقال مات
زيد وعاش عمرو كلاهما لاختلاف المسند وكما يؤكد
بكل الجمع وبكلا المثنى يؤكد بهما ما في معنى ذلك كجاء
زيد وعمرو وبكر كلهم وجاء زيد وخالد كلاهما
وجميع الالفاظ المتقدمة يضفن وجوبا لضمير مطابق
للمؤكد افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا ليرتبط
به وليدل على ما هو له كما مثلنا واما نحو قوله يا اشبه
الناس كل الناس بالقمر فكل فيه نعت اي الكاملين في
الحسن كما في مررت بالرجل كل الرجل ويكون بأجمع
للمفرد المذكر وجمعاء للمؤنثة وجمعهما فجمع اجمعون
وجمع جمعاء جمع ولا يؤكد بهذه الالفاظ في الاكثر الا
بعد كل فلو كانت غير مضافة لضمير المؤكد كجاء
القوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)